حرف اللّام

يَبْقَى الثَّناءُ وتَذْهَبُ الأمْوالُ ولِكُلِّ دَهْرٍ دَوْلَةٌ وَرِجالُ

هذا هُوَ الشَّرَفُ الذي لا يُدَّعَى هَيْهاتَ ما كُلُّ الرِّجالِ فُحولُ

والنّاسُ هَمُّهُمُ الحَياةُ وَلا أرَى طُولَ الحَياةِ يَزيدُ غَيْرَ خَبالِ

وَإذا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِدْ ذُخْراً يَكُونُ كَصالِحِ الأعْمالِ[1]

ما بَيْنَ طَرْفَةِ عَيْنٍ أنْتَ راقِبُهَا يُغَيِّرُ اللهُ مِن حالٍ إلى حالِ

إذا اعْتادَ الفَتَى خَوضَ المَنايا فَأيْسَرُ ما يَمُرُّ بِهِ الوُحولُ[2]

إنَّما يَعْرِفُ قَدْرَ العِلْمِ مَن سَهِرَتْ عَيناهُ في تَحْصيلِهِ

لا يَسْكُنُ المَرْءُ في أرْضٍ يُهانُ بها إلّا مِن العَجْزِ أو مِن قِلَّةِ الحِيَلِ

إذا المَرْءُ أعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ ما اشْتَهَتْ وَلم يُنْهِهَا تاقَتْ إلى كُلِّ باطِلِ

---

(1) البيتان للأخطل غياث بن غوث التغلبي.

(2) البيت للمتنبي.

إذا المَرْءُ لم يَدْنَسْ مِن اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَديهِ جَميلُ

كانَتْ مَواعيدَ عرْقوبٍ لها مَثَلاً وما مَواعيدُهُ إلّا الأباطيلُ[1]

إذا المَرْءُ لم يَغْلِبْ هَواهُ أقامَهُ بمَنْزِلَةٍ فيها العَزيزُ ذَليلُ

ومَن دَعا النّاسَ إلى ذَمِّهِ ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبَالباطِلِ

إذا لم تَصُنْ عِرْضاً ولم تَخْشَ خالِقاً وتَسْتَحِ مَخْلوقاً فما شِئْتَ فَافْعَلِ

إنْ كُنْتَ تَرْضَى بالدَّنِيَّةِ مَنْزِلاً فالأَرْضُ حَيْثُ حَلَلْتَها لَكَ مَنْزِلُ

إذا أنْتَ لم تُنْصِفْ أخاك وَجَدْتَهُ عَلى طَرَفِ الهِجْرانِ إنْ كانَ يَعْقِلُ

وإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتي مِن ناقِصٍ فَهِيَ الشَّهادةُ لي بِأَنِّي كامِلُ[2]

وَلَيْسَ يَصِحُّ في الأَفْهامِ شَيءٌ إذا احْتاجَ النَّهارُ إلى دَليلِ[3]

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ وقَد يَكونُ مَع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ[4]

(1) البيت لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة التي يمدح بها النبي ﷺ.
(2) البيت للمتنبي.
(3) البيت للمتنبي.
(4) البيت للقطامي.

أَتَتْ وَحِياضُ المَوْتِ بَيْني وبَيْنَها ... وجادَتْ بِوَصْلٍ حينَ لا يَنْفَعُ الوَصْلُ

كلُّ ابنِ أُنْثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوماً عَلى آلَةٍ حَدْباءِ مَحْمولُ[1]

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهديها ولا مالُ ... فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إنْ لم تُسْعِدِ الحالُ[2]

هِيَ شِدَّةٌ يأتي الرَّخاءُ عُقَيْبَها ... وَأَسًى يُبَشِّرُ بالسُّرورِ العاجِلِ

إنَّ الشَّريفَ هُوَ الشَّريفُ بِنَفْسِهِ ... لَيْسَ الشَّريفُ بعَمِّهِ وبخالِهِ

رُبَّ مَن تَرْجو بِهِ دَفْعَ الأَذَى ... سَوْفَ يَأتيكَ الأَذَى مِن قِبَلِهْ

جَمالُ أخي النُّهَى كَرَمٌ وفَضْلٌ ... ولَيْسَ جَمالَهُ عَرْضٌ وطولُ

الحربُ إنْ باشَرْتَها ... فلا يَكُنْ مِنْكَ الفَشَلْ

واصْبِرْ عَلى أهْوالِها ... لا مَوْتَ إلا بالأَجَلْ

لِكُلِّ سِنٍّ هُمومٌ لِلفَتَى وَعَنًى ... لا يَنْقَضي الهَمُّ حَتَّى يَنْقَضي الأَجَلُ

وَرُبَّ طالِبِ شَيءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... أمْسَى وفي قَلْبِهِ لَذْعٌ مِن الأَمَلِ

---

(1) البيت لكعب بن زهير.

(2) البيت للمتنبي.

وإنْ أَرُمْ[1] وُدَّ قَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَلِبٍ فإنني رُمْتُ ظِلاً غَيْرَ مُنْتَقِلِ

حَسْبُ الذُّبابِ افْتِخاراً أنَّها شَبِعَتْ مِن القُفاعِ وجاعَ النَّحْلُ في العَسَلِ

بيْنا تَرَى الدَّهْرَ على حالَةٍ يَوماً تراهُ لِسَواها انْتَقَلْ

أنْعِمْ وَلَذَّ فَلِلأُمورِ أواخِرُ أَبَداً كما كانَتْ لَهُنَّ أوائلُ[2]

يَقولونَ: إنَّ المَرْءَ يَحْيا بِنَسْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ إذا لم يَكُنْ نَسْلُ

فَقُلْتُ لَهُمْ: نَسْلي بَدائعُ حِكْمَتي فَإنْ فاتَنا نَسْلٌ فَإنَّا بها نَسْلُو

ربَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ لأمْرٍ وَلَها فُرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ[3]

أُقَلِّبُ طَرْفي لا أرى غَيْرَ صاحِبٍ يَميلُ مَع النَّعْماءِ حَيْثُ تَميلُ

وَلو لم يَكُنْ في كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لجادَ بها فَلْيَتَّقِ اللهَ سائلُهْ[4]

تَمَنَّى أُناسٌ نَيْلَ عَلْياكَ ضِلَّةً وَأيْنَ الثُّرَيَّا من يَدِ المُتَناوِلِ

---

(1) رام يروم: جدَّ في طلب الشيء.
(2) البيت للمتنبي.
(3) البيت لأمية بن الصلت.
(4) البيت لأبي تمام حبيب بن أوس.

تـراهُ إذا مـا جِـئْـتَـهُ مُـتَـهـلِّـلاً كأنَّكَ مُعْطيهِ الذي أنْتَ سائِلُهْ[1]

وما زُرْتُكُم عَمْداً ولكنَّ ذا الهَوى إلى حَيْثُ يَهْوِي القَلْبُ تَمْشي بهِ الرِّجْلُ

إذا لَـعِـبَ الـرِّجـالُ بِـكُـلِّ شَـيءٍ رَأيْـتَ الـحُـبَّ يَـلْـعَـبُ بـالـرِّجـالِ

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلى الصَّديقِ لِقاؤهُ وأخـو الـحَـوائـجِ وَجْـهُـهُ مَـمْـلـولُ

خُذْ ما تَراهُ وَدَعْ شَيئاً سَمِعْتَ بِهِ في طَلْعَةِ الشَّمْسِ ما يُغْنِيكَ عَن زُحَلِ[2]

أَراكَ تَـزيـدُ فـي عَـيْـنـي وَقَـلْـبـي إذا انْـتُـقِـصَـتْ مَـوازيـنُ الـرِّجـالِ

السَّعيدُ السَّعيدُ مَن صَحِبَ النّا سَ وَوَلّـى والـقَـوْلُ مِـنْـهُ جَـمـيـلُ

أَسَـأْتَ إلـيَّ فـاسْـتَـوْحَـشْـتَ مِـنِّـي وَلـو أحْـسَـنْـتَ آنَـسَـكَ الـجـمـيـلُ

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسي عَنِ الشَّيْءِ لَم تَكَدْ إلـيـه بِـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُـقْـبِـلُ

فـي كُـلِّ بَـيْـتٍ مِـحْـنَـةٌ وَبـلـيَّـةٌ وَلَـعَـلَّ بَـيْـتَـكَ إنْ شَـكَـرْتَ أَقَـلُّـهـا

وإذا الـفَـتَـى عَـرَفَ الـرَّشـاد بِـنَـفْـسِـهِ هـانَـتْ عَـلـيـهِ مَـلامَـةُ الـجُـهَّـالِ

(1) البيت لأبي تمام.

(2) البيت للمتنبي.

وإذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سُوءٍ فَاتَّئِدْ وَإذا هَمَمْت بأمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ

وَحِلْيَةُ كُلِّ فَتًى فَضْلُهُ وَزِينَةُ كُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ

وأَكْثَرُ من تَلْقَى يَسُرُّكَ قَوْلُهُ وَلكنْ قَليلٌ مَن يَسُرُّك فِعْلُهُ

وَغَيْظُ البَخيلِ عَلى مَن يَجودُ لَأَعْجَبُ عِندِيَ مِن بُخْلِهِ

الكُفْرُ بالنِّعْمَةِ يَدْعو إلى زَوالِها والشُّكْرُ أَبْقَى لَها

إذا العِلْمُ لم تَعْمَلْ بِهِ صارَ حُجَّةً عَلَيْكَ ولم تُعْذَرْ بما أنْتَ جاهِلُهْ

إنَّ الأمورَ إذا الْتَوَتْ وَتَعَقَّدَتْ نَزَلَ القَضاءُ مِن السَّماءِ فَحَلَّها

وعِلاجُ الأبْدانِ أيْسَرُ خَطْباً حينَ تَعْتَلُّ مِن عِلاجِ العُقولِ

وقد كانَ حُسْنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذاهبي فَأَدَّبَني هذا الزَّمانُ وَأَهْلُهُ

ولا خَيْرَ في وَعْدٍ إذا كانَ كاذِباً ولا خَيْرَ في قَوْلٍ إذا لم يَكُنْ فِعْلُ

ولا يَألَفُ الإنسانُ إلّا نَظيرَهُ وَكُلُّ امْرِئٍ يَصْبو إلى مَن يُشاكِلُهْ

يَـمـيـنـاً لأُبْـغِـضُ كُـلَّ امْـرِئٍ يُـزَخْـرِفُ[1] قَـوْلاً ولا يَـفْـعَـلُ

وكُـلُّ أُنـاسٍ سَـوفَ تَـدْخُـلُ بَـيْـنَـهُـمْ دُوَيْـهِـيَّـةٌ[2] تَـصْـفَـرُّ مِـنـهـا الأنـامِـلُ[3]

يَـهـونُ عَـلَـيْـنـا أنْ تُـصـابَ جُـسـومُـنـا وتَـسْـلَـمَ أعْـراضٌ لَـنـا وعُـقـولُ[4]

إنّـا لَـفـي زَمَـنٍ تَـرْكُ الـقَـبـيـحِ بِـهِ مِـن أكْـثَـرِ الـنّـاسِ إحْـسـانٌ وإجْـمـالُ[5]

ذِكْـرُ الـفَـتَـى عُـمْـرُهُ الـثّـانـي وَحـاجَـتُـهُ مـا فـاتَـهُ وفُـضـولُ الـعَـيْـشِ أشْـغـالُ[6]

يُـرادُ مِـن الـقَـلْـبِ نِـسْـيـانُـكُـمْ وَتَـأبَـى الـطِّـبـاعُ عَـلـى الـنَّـاقِـلِ[7]

وَالـهَـجْـرُ أقْـتَـلُ لـي مـمَّـا أُراقِـبُـهُ أنـا الـغَـريـقُ فـمـا خَـوْفـي مِـن الـبَـلَـلِ[8]

وأبْـعَـدُ مَـن نـاداكَ مَـن لا تُـجـيـبُـهُ وأغْـيَـظُ مَـن عـاداكَ مَـن لا تُـشـاكِـلُ[9]

(1) **يزخرف**: يحبّر الكلام ويجوّده.
(2) **دويهية**: تصغير داهية، وهي الأمر العظيم أو المصيبة الكبيرة.
(3) البيت للبيد بن ربيعة العامري.
(4) البيت للمتنبي.
(5) البيت للمتنبي.
(6) البيت للمتنبي.
(7) البيت للمتنبي.
(8) البيت للمتنبي.
(9) البيت للمتنبي.

أَشَيْخاً وَتَأْتي فِعْلَ مَن كانَ عُمرُهُ ثَلاثينَ شَهْراً أوْ ثَلاثَةَ أحْوالِ

اِحْذَرْ مَحَلَّ السُّوْءِ لا تَنْزِلْ بهِ وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

إذا أنْتَ لم تُعْرِضْ عَنِ الجَهْلِ والخَنَى[1] أصَبْتَ حَليماً أو أصابَكَ جاهِلُ[2]

إذا قيلَ مَهْلاً قالَ للحِلْمِ مَوْضِعٌ وحِلْمُ الفَتَى في غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ[3]

أرَى النّاسَ خِلّانَ الجوادِ ولا أرَى بَخيلاً لهُ في العالَمين خَليلُ

أشَدُّ عُيوبِ المَرْءِ جَهْلُ عُيوبِهِ ولا شَيْءَ بالأقوامِ أذْرَى مِنَ الجَهْلِ

اِصْبِرْ لأَحْداثِ الزَّمانِ فَإنَّما فَرَجُ الشَّدائدِ مِثْلُ حَلِّ عِقالِ

أَقي بمالي عِرْضي لا أُدنِّسُهُ لا بارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ في المالِ

الشَّرُّ طَبْعٌ وَدُنيا المَرْءِ قائدةٌ إلى دَنايَاهُ والأهْواءُ أهْوالُ

لا بُدَّ أنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لم يُسْألِ

---

(1) **الخنى**: الفحش.

(2) البيت لأوس بن حجر.

(3) البيت للمتنبي.

المالُ يَفْنَى وَيَبْقَى والذِّكْرُ أَبْقَى وأَجْمَلْ

المَرْءُ مَنْسوبٌ إلى فِعْلِهِ والنّاسُ أخبارٌ وأمْثالُ

إنَّ البَقاءَ ما تَرَى قَليلُ جَدَّ بأَهْلِ الغَفْلَةِ الرَّحيلُ

النّارُ تَأْكُلُ بَعْضَها إنْ لم تَجِدْ ما تَأْكُلُهُ[1]

جالِسُ عَدُوَّكَ تَعْرِفْ ما يُكاتِمُهُ يَبْدو القِلَى[2] في حَديثِ القَوْمِ والمُقَلِ

ذاعَتْ سَريرَتُهُ وَكُلُّ سَريرَةٍ للمَرْءِ تَظْهَرُ مِن خِلالِ فِعالِهِ

راحَةُ المَرْءِ في التَّخَلُّفِ عَن كـ لِّ مَرامٍ أضْحَى بَعيدَ المَنالِ

زُرْ قَليلاً لمن يَوَدُّكَ غِبًّا فدوامُ الوِصالِ داعي المَلالِ

سامِحْ صَديقَك إنْ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَلَيْسَ يَسْلَمُ إنْسانٌ مِن الزَّلَلِ

صادِقْ خَليلَكَ ما بَدا لَكَ نَفْعُهُ وإذا بَدا لَكَ غِشُّهُ فَتَحَوَّلِ

---

(1) البيت لابن المعتز.

(2) **القِلى**: البغض والكره، أو الشر عموماً.

هَبِ الدُّنْيا تُقادُ إلَيْكَ عَفْواً ... أَلَيْسَ مَصيرُ ذلك للزَّوالِ[1]

لَعَمْرُكَ ما في الأرضِ ضِيقٌ عَلى امْرِئٍ ... سَرَى راغِباً أو راهباً وَهْوَ يَعْقِلُ

لِلبُكاءِ النِّساءُ عِنْد الرَّزايا ... ولحُسْنِ العَزاءِ فيها الرِّجالُ

مَن لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ مَرَّةً ... تَراهُ مَذْعُوراً مِن الحَبْلِ

مَن لم يُواسِ النّاسَ مِن فَضْلِهِ ... عَرَّضَ للإدبارِ إقْبالَهُ

فَإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنْتَ مِنْهُمْ ... فَإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزالِ[2]

في طَرْفَةِ العَيْنِ تَحُولُ الحالُ ... ودُونَ آمالِ الفَتَى آجالُ

في كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ لِمَنْ عَقَلْ ... قَدْ يَسْعَدُ المَرْءُ إذا المَرْءُ اعْتَدَلْ

كَدَعْواكَ كُلٌّ يَدَّعي صِحَّةَ العَقْلِ ... ومَن ذا الذي يَدْري بما فيهِ مِن جَهْلِ[3]

كُلُّ ما تَشْتَهيهِ سَهْلٌ وَلكِنْ ... عَثَراتُ الآمالِ لَيْسَتْ بِسَهْلَهْ

---

(1) البيت لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم.

(2) البيت للمتنبي.

(3) البيت للمتنبي.

كُـلُّ آتٍ لا شَـكَّ آتٍ وذو الـجَـهْـ ـلِ مُعَنًّى والـغَـمُّ والـحُزْنُ فَضْلُ[1]

كـم مَنْزِلٍ في الأرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى وَحَـنـيـنُـهُ أبَـداً لأوَّلِ مَـنْـزِلِ[2]

ضـيـاعُ الـعُـمْـرِ فـي عَـبَـثٍ وَلَـهْـوٍ ضَـلالٌ لا يُـشـابِـهُـهُ ضَـلالُ

ظَـنَـنْـتُ أنِّـيَ وَحْـدي مُـخْـطِـئٌ فَـإذا أَفْـعـالُ كُـلِّ بـنـي الـدُّنـيـا كَـأَفْـعـالـي

قَـد يُـدْرِكُ الـمُـتَـأَنِّـي بَـعْـضَ حـاجَـتِـهِ وَقَـدْ يَـكـونُ مَـع الـمُـسْـتَـعْـجِـل الـزَّلَـلُ
وَرُبَّـمـا فـاتَ بَـعْـضُ الـنـاسِ أمْـرَهُـمُ مَـعَ الـتَّـأَنِّـي وكـانَ الأمْـرُ لَـو عَـجِـلـوا

وأَشَـدُّ مـا أَلْـقـاهُ مِـن أَلَـمِ الـجَـوَى قُـرْبُ الـحَـبـيـبِ ومـا إلَـيْـهِ وُصُـولُ
كـالـعِـيسِ في الـبَـيْـداءِ يَـقْـتُـلُـهـا الـظَّـمـا والـمـاءُ فَـوْقَ ظُـهـورِهـا مَـحْـمـولُ

دَعـيـنـي أَنَـلْ مـا لا يُـنـالُ مِـن الـعُـلَا فَـصَـعْـبُ الـعُـلا في الـصَّـعْـبِ والـسَّـهْـلُ في الـسَّـهْـلِ
تُـريـديـنَ إدْراكَ الـمَـعـالـي رَخـيـصـةً ولا بـدَّ دونَ الـشَّـهْـدِ مِـن إبَـرِ الـنَّـحْـلِ[3]

لَـعَـلَّ عَـتْـبَـكَ مَـحْـمـودٌ عَـواقِـبُـهُ وَرُبَّـمـا صَـحَّـتِ الأجْـسـامُ بـالـعِـلَـلِ
لأنَّ حِـلْـمَـكَ حِـلْـمٌ لا تَـكَـلُّـفُـهُ لَيْسَ الـتَّـكَـحُّـلُ في الـعَـيْـنَـيْـنِ كـالـكَـحَـلِ[4]

(1) البيت لصالح بن عبد القدوس.
(2) البيت لأبي تمام.
(3) البيتان للمتنبي.
(4) البيتان للمتنبي.

هِي شِدَّةٌ يَأتي الرَّخاءُ عُقَيْبَها ... وأَسَى يُبَشِّرُ بالسُّرورِ العاجِلِ
وإذا نَظَرْتَ فإنَّ بؤساً عاجِلاً ... للمرءِ خَيْرٌ من نعيمٍ زَائلِ

❀ ❀

كَفَى المَرْءَ نَقْصاً أنْ يُقالَ بأنَّهُ ... مُعَلِّمُ صِبيانٍ وَإنْ كانَ فاضِلا

❀ ❀

يا رُبَّ جُودٍ جَرَّ فَقْرَ امْرِئٍ ... فَقامَ في النّاسِ مَقامَ الذَّليلْ
فَاشْدُدْ عُرَى مالِك[1] وَاسْتَبْقِهِ ... فَالبُخْلُ خَيْرٌ مِن سُؤالِ البَخيلْ

❀ ❀

اِحْذَرْ مِن النّاس ولا ... في مَعْرِضِ الشَّكِّ تَجُلْ
في قَلْبِ لَيْثٍ بِتَّ وخَفْ ... إنْ بِتَّ في قَلْبِ رَجُلْ

❀ ❀

حُبُّ السَّلامَةِ يُثْني عَزْمَ صاحِبِه ... عَنِ المعالي ويُغْري المَرْءَ بالكَسَلِ

❀ ❀

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمالِ أَرْقُبُها ... ما أضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأمَلِ
فَإنَّما رَجلُ الدُّنيا وَواحِدُها ... مَن لا يُعَوِّلُ في الدُّنيا عَلى رَجُلِ[2]

❀ ❀

وَإنْ بُليتَ بِشَخْصٍ لا خَلاقَ لَهُ ... فَكُنْ كَأَنَّك لم تَسْمَعْ ولم يَقُلِ
ولا يَغُرَّنْكَ مَن تَبْدو بَشَاشَتُهُ ... مِنه إلَيْكَ فَإنَّ السُّمَّ في العَسَلِ
مَنْ ضَيَّعَ الحَزْمَ لم يَظْفَرْ بحاجَتِهِ ... ومَن رَمَى بِسِهامِ العُجْبِ لم يَنَلِ

❀ ❀

(1) **عُرى مالك**: أنفسه وأجوده.
(2) البيتان للطغرائي.

عَقْلُ الفَتَى لَيْسَ يُغْني عَن مُشاوَرَةٍ ... كَعِفَّةِ الخُودِ لا تُغْني عَنِ الرَّجُلِ
شَرُّ الوَرَى بمساوي النّاسِ مُشْتَغِلٌ ... مِثْلُ الذُّبابِ يُراعي مَوْضِعَ العلَلِ
لو كُنْتَ كَالقَدْحِ في التَّقْويمِ مُعْتَدِلاً ... لقالَتِ النّاسُ: هذا غَيْرُ مُعْتَدِلِ

وَاهْجُرِ الخَمْرَةَ إنْ كُنْتَ فَتًى ... كَيْفَ يَسْعَى في جُنونٍ مَن عَقَلْ
أنا لا أخْتارُ تَقْبيلَ يَدٍ ... قَطْعُها أجْمَلُ مِن تِلْكَ القُبَلْ
لا تَقُلْ أضْلي وَفَضْلي أبَداً ... إنَّما أضْلُ الفَتَى ما قَد حَصَلْ
قيمةُ الإنْسانِ ما يُحْسِنُهُ ... أكْثَرَ الإنْسانُ مِنه أوْ أقَلّ
بينَ تَبذيرٍ وبُخْلٍ رُتْبَةٌ ... وَكِلا هذين إنْ دامَ قَتَلْ
لَيْسَ يَخْلُو المَرْءُ مِن ضِدٍّ وَلو ... حاوَلَ العُزْلَةَ في رَأسِ الجَبَلْ
إنَّ نِصْفَ النّاسِ أعْداءٌ لِمَنْ ... وَلِي الأحْكامَ هذا إنْ عَدَلْ[1]

غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ ... أكثَرَ التَّرْدادَ أضْناهُ المَلَلْ[2]

مِن العارِ أنْ يَرْضَى الفَتَى غَيْرَ طَبْعِهِ ... وأن يَصْحَبَ الإنْسانُ مَن لا يُشَاكِلُ[3]

(1) الأبيات لابن الوردي، من لاميته الشهيرة.
(2) البيت لابن الوردي، من لاميته الشهيرة.
(3) **يشاكل**: يضاهي ويماثل.